

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بين الالتزام بمعايير الإيزو ISO 26000 وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة – دراسة تحليلية –

The Social Responsibility Of Institutions Between Commitment To ISO 26000 Standards And Achieving Sustainable Development Requirements -Analytical Study -

بوعبدالله مصطفى¹، سي أحمد وفاء هبة الله²

SI AHMED Wafaa Hibet Allah Bouabdallah Mustapha

¹ مخبر بحث في إدارة الأفراد والمنظمات جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر،

mustapha.bouabdallah@univ-tlemcen.dz

² مخبر إستراتيجيات تنمية القطاع الفلاحي والسياحي جامعة عين تموشنت، الجزائر،

wafaa.siahmed@univ-temouchent.edu.dz

تاريخ النشر: 2025-11-10

تاريخ القبول: 2025-08-03

تاريخ الاستلام: 2025-10-01

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ومكانتها ضمن معيار الإيزو ISO 26000 ودورها في تحقيق أسس التنمية المستدامة، وللإجابة على ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي المرتكز على مختلف المصادر من كتب ومقالات ومواقع إلكترونية أغلبها حديثة.

و توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها وجود علاقة مشتركة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وبين التنمية المستدامة من خلال المعايير السبعة للإيزو 26000 وبين الأهداف لـ 17 للتنمية المستدامة، كما أسفرت أيضا عن ضرورة تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية كاستخدام تقارير المسؤولية الاجتماعية التي تساعد المديرين على تنظيم العمل المتعلق بالتنمية المستدامة من خلال ممارسة عمليات القياس والإفصاح والمساءلة، كما قدمت الدراسة بعض التوصيات المتمثلة في نماذج وآليات مقترحة تساعد المؤسسات في تحقيق أسس التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية؛ الإيزو 26000؛ التنمية المستدامة

تصنيف JEL: Q56؛ M14

Abstract:

This study aimed to discover the role of corporate social responsibility and its position within the ISO 26000 standard and its role in achieving the foundations of sustainable development. To answer this, a descriptive approach was relied upon, based on various sources including books, articles, and mostly recent websites. The study reached a number of conclusions, the most prominent of which is the existence of a common relationship between corporate social responsibility and sustainable development through the seven criteria of ISO 26000 and the 17 sustainable development goals. It also revealed the necessity for institutions to adopt

*: بوعبدالله مصطفى

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بين الالتزام بمعايير الإيزو ISO 26000 وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة

corporate social responsibility by using social responsibility reports that help managers organize work related to sustainable development through the practice of measurement, disclosure, and accountability processes. Additionally, the study presented some proposed models and mechanisms that assist institutions in achieving the foundations of sustainable development.

Keywords: Social Responsibility; ISO 26000; Sustainable Development

JEL Classification Codes : Q56; M14

1. مقدمة:

في السنوات العشر الأخيرة دعت هيئة الأمم المتحدة إلى إعادة النظر في أوضاع العالم من خلال الاهتمام الكبير ببنود التنمية المستدامة ووضع الأسس التي يجب أن يكون عليها العالم مستقبلاً من حيث الحفاظ على الموارد التي تستفيد منها الأجيال، ومن بين التحديات التي سلط عليها الضوء بشكل كبير هي الجانب البيئي والمجتمعي، الهادف إلى استغلال الموارد بطريقة رشيدة والحفاظ على المحيط من كل الشوائب التي تؤثر عليه، وخلق الرفاهية لأفراد المجتمع أو ما يسمى بشكل عام بجودة الحياة لدى الأفراد.

من هذا المنطلق تعد المؤسسات إحدى الكيانات المطالبة بتبني هذا الطرح بدرجة أولى في نطاق ما يسمى بالمسؤولية الاجتماعية كون أن المؤسسات تؤثر على البيئة المحيطة بها بأي شكل من الأشكال، بالأخص أن المؤسسات الهادفة إلى كسب ولاء المستهلكين والمجتمع وتحسين صورتها وسمعتها وتحقيق معايير الجودة لديها من أجل تحقيق التنمية المستدامة يجب أن تتمتع بمسؤولية اجتماعية فعالة تجاه ذلك، وبذلك نرى بأنه من بين المعايير المتعلقة بالجانب البيئي والاجتماعي للمؤسسات والتي قد تسهم في تحقيق التنمية المستدامة هي الالتزام بمعيار الإيزو 26000.

بناء على هذا التمهيد الموجز نطرح الإشكال التالية:

. ما مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء الالتزام بمعيار الإيزو 26000؟

ومن خلال هذه الإشكالية العامة نطرح بعض التساؤلات التي تساعد في الإجابة عليها:

. ماذا يقصد بالمسؤولية الاجتماعية - وكيف يكون دور المؤسسات في تحقيقها؟

. كيف يرتبط معيار الإيزو ISO 26000 بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات؟

. ماذا يقصد بالتنمية المستدامة - وما هي متطلباتها؟

. هل يمكن للمسؤولية الاجتماعية أن تحقق متطلبات التنمية المستدامة؟

تشير فرضية دراستنا إلى أن: - المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الالتزام بمعايير الإيزو 26000.

أهمية الدراسة

تعد المسؤولية بشكل عام الالتزام بالمعايير والضوابط والشروط الموضوعية التي تحقق هدف معين، فالمسؤولية هي تحمل هذه الالتزامات بأي شكل من الأشكال، ويعد موضوع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بشكل خاص موضوع يستلزم الدراسة والأخذ بعين الاعتبار كافة الإجراءات التي تحقق هذه المسؤولية، لأن أي إهمال أو انتقاص قد يؤدي إلى آثار سلبية أو مخاطر قد تمس الأفراد ضمن المؤسسات، أو تمس المجتمع ضمن البيئة الخارجية، وبالتالي إذا فُقدت المسؤولية قد تُفقد في نفس الوقت التنمية المستدامة.

أهداف الدراسة

- . التطرق إلى مفهوم المسؤولية الاجتماعية بما يخدم الجانب الأكاديمي والمؤسسي
- . توضيح المعايير التي يجب التزامها من أجل تحقيقه المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
- . توضيح دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في تحقيق أسس التنمية المستدامة

منهج الدراسة

استخدمت دراستنا للمنهج الوصفي المرتكز على مختلف المصادر والمراجع البحثية التي تجيب على الإشكالية المطروحة والمكونة من كتب ومقالات ومواقع إلكترونية أغلبها حديثة.

الدراسات السابقة

دراسة (صايب و بوخابية، 2021) هدفت إلى توضيح العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة من خلال دراسة نظرية تحليلية تم التوصل فيها إلى أن أهداف التنمية المستدامة لا تتحقق إلا من خلال دعم برامج اجتماعية واقتصادية وثقافية مستدامة والمستمدة من الاحتياجات والأولويات الوطنية كالاستثمار في الموارد البشرية بناء على خلق فرص عمل جديدة وحل المشكلات الاجتماعية مع توفير بيئة عمل آمنة وصحية.

دراسة (حسين و صديقي، 2021) هدفت إلى دراسة الدوافع المتعلقة بمساهمات الأعمال التجارية في التنمية المستدامة من خلال المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وانطلاقاً من دراسة تقييمية توصل الباحثون إلى أنه من أجل الوصول إلى تحقيق نهج مستدام في ضوء المسؤولية الاجتماعية يجب على الشركات أن : توائم بين المسؤولية الاجتماعية واستراتيجيات الأعمال ودمجها مع الوظائف التشغيلية، تنفيذ إستراتيجية مفتوحة للأعمال لمزيد من الشفافية في تبادل المعلومات مع أصحاب المصلحة المتعددين مع الاستفادة من هذه الشفافية.

دراسة (كنيدة و باي، 2022) هدفت إلى تقديم مفاهيم حول علاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة وإبراز أهم المؤسسات العالمية التي قامت بتبني هذه المسؤولية بمختلف جوانبها وتوصلت الباحثين إلى أن المؤسسات التي تريد ممارسة المسؤولية الاجتماعية الهادفة لتحقيق التنمية المستدامة عليها أن تحترم البيئة وتحسين ظروف العمل والالتزام بالمسؤولية اتجاه المجتمع مع إثراء الحوار الاجتماعي.

2. المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

1.2 مفاهيم حول المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات:

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بين الالتزام بمعايير الإيزو ISO 26000 وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة

على الرغم من التاريخ الطويل للعمل الخيري للمؤسسات فمن الأفضل فهم المسؤولية للشركات باعتبارها معياراً ظهر في الخمسينيات ويستمر في التطور في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ففي بداية تجسيدها سعت إلى توجيه أصحاب المصلحة في قطاع الأعمال من خلال غرس أكبر قدر من الاعتبارات الأخلاقية والمعنوية والقانونية في العمليات اليومية للمؤسسات، وقد ظهرت هذه الاعتبارات لأول مرة في الكتب التي كانت موجهة لصناع القرارات على مستوى الإدارة في مجموعة كبيرة من الشركات، ومع حلول الثمانينات أصبحت المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ترتبط بأداء الشركات وعلى وجه التحديد بدأت أدبياتها تشير إلى وجود علاقة بين الأداء الأفضل في مؤشرات المسؤولية الاجتماعية للشركات وأداء الأعمال، ورغم أن هذا الترابط لم يؤثر على سلوك كل الشركة غير أنه أصبح حقيقة في البيئة الأوسع التي تعمل فيها المؤسسات بما فيها: بيئة المساهمين والمستهلكين، الحكومات، منظمات المجتمع المدني. وقد ساهمت هذه البديهيّات في ترسيخ CRS كمعيار ملموس له انتشار محلي وإقليمي وعالمي (Andrews و Grant، 2019، صفحة 10) وأصبحت المسؤولية الاجتماعية ذات أهمية متزايدة للمستثمرين والمستهلكين الذين يبحثون عن استثمارات ليست مربحة فحسب، بل تساهم أيضاً في رفاهية المجتمع والبيئة، فالمسؤولية الاجتماعية هي محور أخلاقي للأفراد والشركات بحيث يسعون إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة ويكونوا مسؤولين عن الممارسات التي تقدم النفع للمجتمع. (GANTI، 2024) في هذا الشأن أوضح (Kealy، 2020) أن المسؤولية الاجتماعية للشركات لم تعد كما كانت عليه بظهور نظرية أصحاب المصلحة التي حلت محل نظرية المساهمين الكلاسيكية حيث ركزت هذه الأخيرة على أن الهدف من الشركة هو توفير عائد الاستثمار للمساهمين وزيادة ثروة المستثمرين الذين يخاطرون برأس المال في الشركة بينما ركزت نظرية أصحاب المصلحة على الجانب الأخلاقي للمؤسسات والمساهمة في خدمة المجتمع.

وفي تعريفه للمسؤولية الاجتماعية أعلن HOLM و WATTS بأنها "الالتزام المستمر من جانب المؤسسات بالتصرف بشكل أخلاقي والمساهمة في التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعية القوى العاملة ووظائفها" (Kealy، 2020، صفحة 146)

بينما يرى Carroll أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تتحدد وفق أربعة مسؤوليات: الاقتصادية، والقانونية، والأخلاقية والخيرية بحيث أن هذه المسؤوليات يتم وضعها على عاتق الشركة من قبل أصحاب المصلحة بالشركات والمجتمع. (Zamoum و Gorpe، 2020، صفحة 34)

وتعرف المسؤولية الاجتماعية كذلك بأنها "إدارة اهتمامات أصحاب المصلحة فيما يتعلق بالأفعال المسؤولة وغير المسؤولة المتعلقة بالظواهر البيئية والأخلاقية والاجتماعية بطريقة تحقق منفعة للشركات" (Andreu, Díaz, & S. Mattila, 2015, p. 1)

وحسب المفهوم الذي طرحه كل من (تريمة و مطرف، 2023، صفحة 89) فيشير إلى أن المسؤولية الاجتماعية تعبر عن الحق الذي يتمتع به المجتمع نظير الخدمات التي يمنحها للمؤسسة بغرض ممارسة نشاطها، بمعنى المسؤولية الاجتماعية تعبر عن تعويض الضرر الذي تلحقه المؤسسة بالمجتمع.

ومن بين الدوافع أو المحركات التي يمكن أن تتطلع إليها المسؤولية الاجتماعية للشركات يوضح (Idowu، Sitnikov، و Moratis، 2019) ذلك بناء على آراء مجموعة من الباحثين ملخصة وفق الجدول التالي

الجدول 1: دوافع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

الباحث(ين)	متطلبات المسؤولية الاجتماعية
(Pojasek 2011)	يرى بأن السمعة هي أحد العوامل المهمة لتبني ISO 26000 لأن العملاء وأصحاب المصلحة الآخرين يهتمون بالإجراءات الاستباقية للمسؤولية الاجتماعية.
Høivik 2011; (Valmohammadi 2011).	ترتبط نظرتهم بأن هناك عامل مهم يتمثل في انخفاض المخاطر المحيطة بالعمل. حيث يرتبط هذا العامل ارتباطاً مباشراً بالميزة التنافسية، وهو عامل أساسي لأن الخيار الرئيسي لمبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات يساعد في إدارة المخاطر في العمل من خلال منعها والتخفيف منها.
Høivik and (2011) Shankar Merlin et al. 2012;) (Valmohammadi 2011	يروا بأن الأمر يرتبط بتطبيق معايير الإيزو iso26000 كونها تقدم حلولاً لحل النزاعات بين المنظمات وأصحاب المصلحة، وتعزيز علاقاتهم كما تعمل على تحسين قدرة المنظمة على الحفاظ على العملاء وتطوير سلوكهم.
(Kalyar et al. 2013)	يروا بأن المنظمات التي لديها تخطيط استراتيجي رسمي تكون أكثر استباقية عند التعامل مع القضايا التجارية وغير التجارية (على سبيل المثال، المسؤولية الاجتماعية للشركات). وذلك لأن هذه المنظمات تراقب بيئتها وتتخذ الإجراءات التوجيهية فيما يتعلق بالأسئلة المتنوعة المتصورة بما في ذلك المسؤولية الاجتماعية للشركات. إذ يسمح التخطيط الاستراتيجي للمنظمة بالحصول على رؤية وفهم أكثر عمقا للمسؤوليات الاجتماعية مما يتيح تنفيذ سياسات وممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات.
Harazinand Kósi (2013)	يروا بأن الأمر يرتبط بالميزة التنافسية كونها قد تكون دافعا أكثر أهمية لتبني المعايير الاجتماعية حيث تقدم بعض الدراسات مجموعة متنوعة من المزايا التنافسية من تبني الشهادات الاجتماعية. على سبيل المثال: الميزة عند مواجهة المنافسين، وزيادة الابتكار (تطوير أعمال جديدة)، وزيادة الابتكار الاجتماعي.
(Muthu et al. 2015)	يروا بأن الأمر يرتبط بدمج الأنظمة الإدارية والتي يمكن لها أن تقلل التكاليف مثل تكاليف النشر، ويمكن أن تحسن "الكفاءة التشغيلية، وتحفيز الموظفين، والإدارة الفعالة واستخدام الموارد التنظيمية، والحصول على ميزة تنافسية وتحقيق التنمية المستدامة"
Habbash(2016)	يرى بأن الأمر يتعلق بأصحاب المصلحة بحيث أنه قد يضغط أصحاب المصلحة على المنظمات لتبني ممارسات وإجراءات أكثر ملائمة اجتماعيا، ومن دور أصحاب المصلحة

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بين الالتزام بمعايير الإيزو ISO 26000 وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة

ممارسة الضغط على المنظمات والمديرين لتبني إجراءات أكثر ملائمة اجتماعيا، فضلا عن الكشف عن المعلومات الاجتماعية الإضافية.	
يروا بأن العديد من الدوافع وراء المشاركة في المسؤولية الاجتماعية للشركات مرتبطة بالنظريات الأخلاقية.	Agudo-Valiente et al.) (2017

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على (Sitnikov, Idowu، Moratis، 2019، الصفحات 212-213)

تشكل هذه العناصر ضمن الجدول رقم 1 أهم منظورات الباحثين حول تطبيقات المسؤولية الاجتماعية، فالهدف منها هو معرفة العوامل التي تمكن المؤسسات من تبني هذا المفهوم على مستواها بمعنى أن المسؤولية الاجتماعية لا تتحقق بشكل كامل إلا من خلال تبني هذه المنظورات.

2.2 دور المؤسسات في تحقيق متطلبات المسؤولية الاجتماعية

من خلال دراسة استندت على 135 مؤسسة سلوفينية شملت 11 قطاعا مختلفا خلصت إلى أن تنفيذ إجراءات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات كان جزءا من رؤية المؤسسات واستراتيجياتها بشأن الجانب البيئي والمجتمعي، وقد خلصت هذه الرؤية والاستراتيجيات إلى تواصل أكثر بين الموظفين والمستهلكين، وتحقيق حجم أكبر من الاستثمارات مع وجود موظفين مؤهلين ومدربين بشكل أفضل، وفي أغلب الحالات كان معيار ISO 26000 مناسب بشكل مباشر مع حجم المؤسسة ومداخيلها وأرباحها، وقد أدى التخطيط والتنفيذ المناسب للإستراتيجيات بما يتوافق مع المسؤولية الاجتماعية إلى نتائج أكثر إيجابية تضمن التنمية المستدامة على مدى طويل. (Sitnikov, Idowu، Moratis، 2019، صفحة 87)

نأخذ على سبيل المثال الصين فقد حققت إنجازات تاريخية في بناء الجسور، وأصبح تحدي هندسة الجسور المستدامة بارزا فيها بشكل متزايد، وإلى غاية سنة 2022 كان لديها حوالي 1.032 مليون جسر للطرق السريعة، وقد تحسنت مستويات جودة البناء والصيانة بشكل مستمر مع مرور الوقت ومع ذلك فقد أدت حوادث الجسور إلى وقوع إصابات كبيرة وأضرار في الممتلكات مع آثار اجتماعية خطيرة وذلك بسبب عوامل راجعة إلى التصميم والبناء والإشراف خلال مرحلة البناء، ويلاحظ أن حوادث هذه الانهيارات تتعارض مع مبادئ الاستدامة ويؤدي ذلك إلى عدم تحقيق النمو على المدى الطويل وعدم الإضرار بالأجيال القادمة مع وجود خسائر اقتصادية كبيرة مباشر وغير مباشرة. (Huang و Tang، 2024، صفحة 2)

ومن وجهة نظر الإستهلاك الفردي يرى PIVATO وآخرون بأن تصور المستهلك يرتبط بالتوجه الاجتماعي والبيئي للشركة ومنتجاتها، حيث يميل المستهلكون في الواقع إلى الاعتقاد بأن المؤسسة ذات السمعة الجيدة التي تأسست وظائفها على علاقة إيجابية مع المجتمع وعلى الحفاظ على البيئة لديها دافع قوي للحفاظ على سمعتها ومن المحتمل أنها لا تتراجع عن وعودها. (Minghetti، Manente، و Mingotto، 2014، صفحة 19) وعلى سبيل المثال حول مسؤولية المؤسسة اتجاه المستهلك، شهدت قضية ضد شركة نيجيرية لتعبئة الزجاجات باع أحد

أصحاب امتياز شركة كوكا كولا بنيجيريا مشروبات تحتوي على مادة حافظة لحمض البنزويك على مستويات كانت قد أعلنت عنها المملكة المتحدة والدول الأوروبية على أنها غير آمنة للاستهلاك. ففي هذا النوع من الحالات تتطلب المسؤولية الاجتماعية التغيير في عمليات الإنتاج من قبل المؤسسات. (Onyeka k. & C. Amajuoyi, 2020, p. 405)

3.2 أبعاد المسؤولية الاجتماعية

ترتبط أبعاد المسؤولية الاجتماعية على العموم حول ثلاثة أبعاد رئيسية وهي: (بواشيرية و نعرورة، 2019)

❖ **البعد الاجتماعي:** الهدف منه هو إسهام المؤسسات في تحقيق الرفاهية للمجتمع الذي تمارس نشاطها ضمنه وكذلك رعاية شؤون الأفراد العاملين ضمنها الأمر الذي يمكن أن ينعكس إيجابيا في زيادة إنتاجيتهم وتوفير الأمن لديهم وتنمية القدرات الخاصة بهم وأيضا تحقيق الرعاية الصحية.

❖ **البعد الاقتصادي:** وهو يشير إلى الربح الهادف إلى الالتزام بالممارسات الأخلاقية الواقعة في بيئة المؤسسة على سبيل المثال: الحوكمة، الاستثمار الأخلاقي، منع الفساد والرشوة، حماية حقوق المستهلك...إلخ.

❖ **البعد البيئي:** وهو بعد يهدف إلى وجوب المؤسسة وضورتها في تغطية المخاطر التي تترتب عن منتجاتها وأنشطتها على سبيل المثال القضاء على الانبعاثات والنفايات، ومن جانب آخر السعي لتحقيق الكفاءة والإنتاجية على أقصى قدر ممكن وبالموارد المتاحة والوعي أيضا بجميع الجوانب البيئية سواء كانت هذه الجوانب مباشرة أو غير مباشرة.

وترتبط المسؤولية البيئية هنا حول التزام المؤسسات بتطبيق معيار ISO 14001 إذ يعد هذا المعيار حسب المنظمة الدولية للتقييس معيارا موجه لأنظمة الإدارة البيئية بحيث يوفر إطارا للمؤسسات لتصميم وتنفيذ نظام الإدارة البيئية والتحسين المستمر لأدائها البيئي ويشمل هذا المعيار جوانب مختلفة بدءا من استخدام الموارد وإدارة النفايات إلى مراقبة الأداء البيئي وإشراك أصحاب المصلحة في الالتزامات البيئية، كما يوضح التزامات المنظمة بمستقبل مستدام ويجعل من الممكن الجمع بين المسؤولية البيئية والنمو الإستراتيجي لها (Organisation internationale de normalisation) كما يعتمد هذا المعيار على أن الكفاءة الاجتماعية هي التي تقود إلى الكفاءة المالية للمؤسسة من خلال الاهتمام والتركيز على العوامل الاجتماعية وبالتالي تحقق المنظمات ميزة تنافسية، وقد تم دمج المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات مع التنمية المستدامة خلال سنوات التسعينات وبرزت فكرة أن المؤسسات لا يجب أن تقيم على الأساس المالي فقط وإنما يجب أن تقيم على أساس اجتماعي وبيئي أيضا. (مليفة و مغنية، 2018، صفحة 252)

ومن بين المناهج التي تحقق التوازن والترابط بين القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للشركات وتعزيز الاستدامة التنظيمية ما يسمى بإدارة سلسلة التوريد الأخضر (GSCM) والتي تعني تكامل أنشطة المبادرة الخضراء التي تنطوي على تدفق السلع والخدمات من المصادر الأولية إلى العملاء النهائيين بما في ذلك: الشراء الأخضر، التصنيع الأخضر، التعبئة الخضراء، التسويق الأخضر...إلخ، وتعد (GSCM) كوسيلة مثالية للشركات في تحقيق

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بين الالتزام بمعايير الإيزو ISO 26000 وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة

الأرباح التجارية وتقليل الهدر في الموارد وتحسين الكفاءة البيئية. (Wang, Zhang, & Zhang, 2020, p. 1)

3. المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من منظور الإيزو ISO 26000

سنتطرق في هذا الجانب إلى توضيح عنصرين متعلقين بالإيزو ISO 26000 وهما المتطلبات الخاصة بالإرشادات التي يتضمنها هذا النظام وأيضا المجالات المعتمدة فيه.

1.3 متطلبات معيار الإيزو ISO 26000:

يساعد معيار ISO 26000 المؤسسات بجميع أنواعها بغض النظر عن الحجم أو النشاط أو الموقع على العمل بطريقة مسؤولة اجتماعيا من خلال توفير الإرشادات التالية : (Organisation international de normalisation, 2010)

- ✓ المفاهيم والمصطلحات والتعاريف المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية.
- ✓ سياق واتجاهات وخصائص المسؤولية المجتمعية.
- ✓ المبادئ والممارسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.
- ✓ أسئلة وموضوعات أساسية تتعلق بالمسؤولية المجتمعية.
- ✓ تكامل وتنفيذ وتعزيز السلوك المسؤول في جميع أنحاء المنظمة من خلال سياساتها وممارساتها ضمن نطاق نفوذها.
- ✓ تحديد أصحاب المصلحة والحوار معهم.
- ✓ التواصل بشأن الالتزامات والأداء وغيرها من المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.

2.3 مجالات معيار الإيزو ISO 26000:

يدعوا معيار الإيزو ISO 26000 بشكل عام المنظمات إلى توضيح نهجها حول سبع أسئلة مركزية وهي: الحوكمة التنظيمية، حقوق الإنسان، علاقات وظروف العمل، البيئة، الممارسات العادلة، قضايا المستهلك، المجتمعات (GROUPE AFNOR) ويمكن توضيح هذه البنود وفق الجدول التالي:

الجدول 2: بنود الإيزو ISO 26000 ومعايير

المجال	معايير
الحوكمة التنظيمية	- الشكوى القانونية/ المحاسبية/ الشفافية - السلوك أو التصرف الأخلاقي

- الإعراف بأصحاب المصلحة وباهتماماتهم	
- الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. - الجماعات المظلومة - الحقوق الرئيسية في العمل	حقوق الإنسان
- التوظيف وعلاقات التوظيف/أحوال العمل والحماية الاجتماعية - الحوار الاجتماعي - الصحة والسلامة في العمل - التنمية والموارد البشرية	علاقات وظروف العمل
- تحديد وإدارة الجوانب والأنشطة والسلع والخدمات البيئية - تدعيم وتحفيز الاستهلاك والإنتاج المستدام - الاستخدام المستدام للموارد - تحديد التغيير في المناخ والتعامل السليم - تعظيم قيمة الخدمات الإيكولوجية (النظم البيئية)	البيئة
- محاربة الفساد والرشاوى - السلوك السياسي المسئول/ التنافس الشريف - تحفيز/تدعيم المسؤولية الاجتماعية خلال سلسلة تقديم السلع والخدمات - احترام حقوق الملكية	الممارسات العادلة
- المعاملة العادلة وممارسات التسويق بشكل موضوعي وأمين - حماية الصحة والسلامة للمستهلكين - وجود نظام أو آلية لإرجاع أو استبدال المنتج - تزويد المستهلك بالمنتج بشكل بيئي واجتماعي سليم - تقديم سلع وخدمات نافعة، خدمة المستهلك وتوفير الدعم لذلك - سهولة الحصول على السلع والخدمات - الاستهلاك المستدام - التعليم والوعي	قضايا المستهلك
- إشراك المجتمع المحلي - الإهتمام بالصحة والتعليم والثقافة - خلق فرص العمل وتنمية المهارات وتطوير التكنولوجيا - الاستثمار الاجتماعي	المجتمعات

المصدر: من إعداد الباحثين بالنظر إلى (مداح، 2022، صفحة 75 إلى 77)

4. التنمية المستدامة

مع الاهتمام الكبير في الوقت الحالي في كيفية الحفاظ على الموارد الطبيعية، وكيف يمكن حمايتها من التلف واستغلالها بالطرق المثلى، وكذلك الاستثمار فيها من أجل تلبية حاجيات الأجيال القادمة، تعد إشكالية

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بين الالتزام بمعايير الإيزو ISO 26000 وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة

التنمية المستدامة نقطة هامة في تحقيق هذا الواقع، ولذلك يجب على المؤسسات معرفة كافة أشكال التنمية المستدامة، والأهداف التي يجب أن تحققها ضمن ذلك خدمة للمجتمع والبيئة والمؤسسات والأفراد.

1.4 مفهوم التنمية المستدامة

لقد تم إدخال مفهوم "التنمية المستدامة" إلى الأجندة السياسية من قبل اللجنة العالمية للبيئة والتنمية WCED من خلال تقريرها الصادر عام 1987، والذي يسمى أيضا تقرير برونتلاند حيث يعرف التنمية المستدامة بأنها "هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها الخاصة" وبالتالي فإن تقرير برونتلاند ينظر إلى الاستدامة باعتبارها متطلبا للعدالة داخل الأجيال ومتطلبا للعدالة بين الأجيال. (Asheim, 1994, p. 4)

وحسب FAO في التعريف الذي طرحته أشارت فيه إلى أن التنمية المستدامة تعني "الحفاظ على البيئة والعمل على تحقيق المساواة بين الأجيال والحفاظ على التنوع البيولوجي" (بادي و حزام، 2024، صفحة 266) وتعرف الاستدامة أيضا حسب (Huang و Tang، 2024، صفحة 2) بأنها تلبية متطلبات الوقت الحالي دون تغيير احتياجات الأجيال القادمة، وهي تشمل ثلاثة أهداف رئيسية: الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البيئية.

وتعرف من وجهة نظر (Cloutier & Others, 2021, p. 2) بأنها مسؤولية عامة عن احتياجات أجيالنا القادمة مع التفكير بشأن أعمق في احتياجاتنا.

وتنقسم التنمية المستدامة إلى كلمتين (قاسم، 2007، صفحة 19)

التنمية: تعني توفير عمل منتج ونوعية من الحياة الأفضل لجميع الشعوب، وهو ما يحتاج إلى نمو كبير في الإنتاجية والدخل، وتطوير القدرات البشرية..إلخ.
الاستدامة: ويقصد بها ضمان ألا يقل الاستهلاك مع مرور الزمن.

2.4 الفرق بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة

على الرغم من أن هناك علاقة وثيقة بين التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية، وأن العديد من الأشخاص يستعملون هذين المصطلحين على نحو تبادلي، غير أن لكل مصطلح مفهوم خاص به حيث تهدف التنمية المستدامة إلى تلبية احتياجات المجتمع من خلال العيش في الحدود البيئية للكوكب ودون المساس باحتياجات الأجيال المستقبلية، وتهدف أيضا إلى تحقيق الاستدامة للمجتمع وكوكب الأرض، بينما تركز المسؤولية الاجتماعية على المنظمات، وتهتم بمسؤوليات المؤسسات تجاه المجتمع والبيئة، وترتبط بشكل وثيق بالتنمية المستدامة، فالأهداف الرئيسية لمسؤولية المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية تساهم في التنمية المستدامة. (بواشريه و نعرورة، 2019، صفحة 108)

3.4 أهداف التنمية المستدامة

تعد أهداف التنمية المستدامة إحدى الخطط التي اعتمدها جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بداية من عام 2015، والهدف منها توفير خطة مشتركة لتحقيق السلام والرخاء للناس والكوكب آنيا ومستقبلا، وعلى أساسها ظهرت الأهداف السبعة عشر التي تمثل دعوة عاجلة للعمل من طرف كل البلدان المتقدمة والنامية لبناء شراكة عالمية، وتمثلت هذه الأهداف في: (إدارة الشؤون الإقتصادية والإجتماعية)

الهدف 1: القضاء على الفقر No Poverty

الهدف 2: القضاء التام على الجوع Zero Hunger

الهدف 3: الصحة الجيدة والرفاه Good Health and Well-being

الهدف 4: التعليم الجيد Quality Education

الهدف 5: المساواة بين الجنسين Gender Equality

الهدف 6: المياه النظيفة والنظافة الصحية Clean Water and Sanitation

الهدف 7: طاقة نظيفة بأسعار معقولة Affordable and Clean Energy

الهدف 8: العمل اللائق ونمو الاقتصاد Decent Work and Economic Growth

الهدف 9: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية Industry, Innovation, and Infrastructure

الهدف 10: الحد من أوجه عدم المساواة Reduced Inequalities

الهدف 11: مدن ومجتمعات محلية مستدامة Sustainable Cities and Communities

الهدف 12: الاستهلاك والإنتاج المسؤولان Responsible Consumption and Production

الهدف 13: العمل المناخي Climate Action

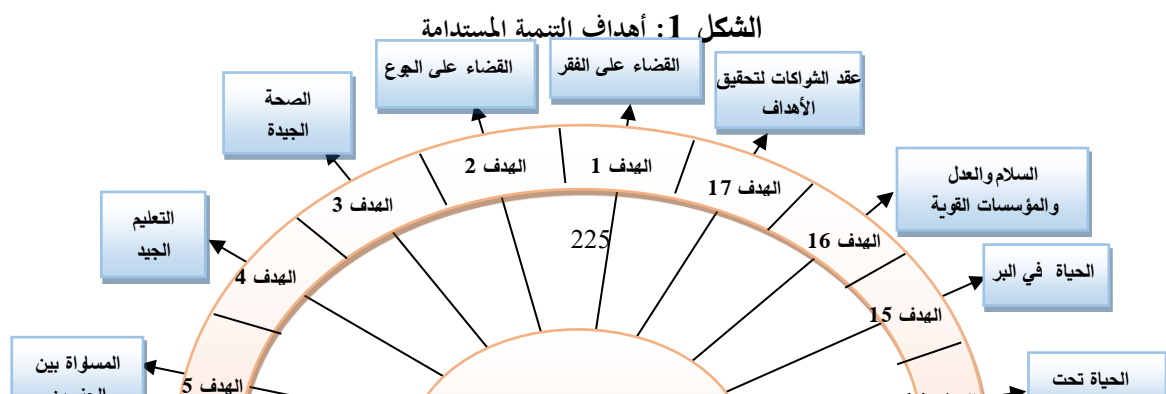
الهدف 14: الحياة تحت الماء Life Below Water

الهدف 15: الحياة في البر Life on Land

الهدف 16: السلام والعدل والمؤسسات القوية Peace, Justice and Strong Institutions

الهدف 17: عقد الشراكات لتحقيق الأهداف Partnerships for the Goals

و تتشكل هذه الأهداف وفق الشكل التالي



المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على (Global Services in Education، 2023)

5. دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في تحقيق التنمية المستدامة

في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفي البند 67 الذي وضعته هيئة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة، وبناء على مؤتمر الأمم المتحدة المتضمن خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والمنعقد بتاريخ 25 سبتمبر 2015، أوضحت أن نشاطات الأعمال التجارية الخاصة والاستثمار والابتكارات تعد محركات رئيسية للإنتاجية والنمو الاقتصادي الشامل، كما أنها تخلق فرص للعمل، وأوضحت الهيئة أنها تعترف بدور القطاع الخاص الذي يتشكل من المؤسسات الصغيرة والتعاونيات والشركات المتعددة الجنسيات، كما دعت جميع الشركات إلى تطبيق قدراتها الإبداعية والابتكارية لحل تحديات التنمية المستدامة، ودعت أيضاً إلى تعزيز قطاع الأعمال الديناميكي الذي يعمل بشكل جيد وحماية حقوق العمل والمعايير البيئية والصحية وفقاً للمعايير والاتفاقيات الدولية.

(Department of Economic and Social Affairs)

و قبل ذلك كان (Koskela، 2014، صفحة 295) يؤكد على أن تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات تساعد المديرين على تنظيم العمل من خلال ممارسة القياس والإفصاح والمساءلة أمام أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين بشأن الأداء التنظيمي الموجه نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة، بحيث تصف التقارير التأثيرات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وأن تكون متوافقة مع الأداء المستدام للمنظمة.

وحسب (Braun، 2019، صفحة 156) يرى كل من Freeman وآخرين أن ضمان الاستدامة متعلق بالتدخل التنظيمي بمعنى تصحيح العمليات المتعلقة بالبيئة والاستدامة من خلال التشريعات والرقابة، غير أن هذا الجانب قد يعيق الإبداع وثقافة المبادرة والمشاركة.

ويرى كل من (Mulej, O'Sullivan, & Štrukelj, 2020, p. 13) أن المسؤولية الاجتماعية تعد أكثر أهمية من غيرها، ويدخل ذلك ضمن رؤية المؤسسة وسياساتها في تحقيق التنمية المستدامة، وفي هذا الجانب يعد نظام VCEN (values, culture, ethics and norms in synergy) كأحد الأنظمة الحديثة التي يستخدمها رواد الأعمال في تحقيق معايير المنفعة لديهم والذي يعمل على تحسين المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الاعتماد المتبادل والمستقبل المستدام، لكن بشرط أن يكون الأمر مبني على المسؤولية الاجتماعية بشكل سليم.

بينما يرى Dahlsrud أنه يمكن النظر إلى المسؤولية الاجتماعية للشركات باعتبارها نهجا عمليا يحقق التنمية المستدامة حين تأخذ في اعتبارها القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية (Kealy, 2020، صفحة 19) ويعزز كل من (Ashraf & others, 2020, p. 9) أن الفكرة الأساسية المضمنة في مفاهيم المسؤولية الاجتماعية للشركات ومجتمع الأعمال المعاصر هي أن المؤسسات بالإضافة إلى التركيز على الأرباح لديها التزام بتعزيز الإدارة الاجتماعية والبيئية، وفي هذا تم تطبيق نظريات مختلفة للمؤسسات في مسؤولية الأعمال والاستدامة من بينها: النظريات المؤسسية، النظريات القائمة على الموارد، نظريات أصحاب المصلحة.

و بناء على ما سبق يحدد (Mulej, O'Sullivan, & Štrukelj, 2020, p. 14) جملة من المبادئ التي يجب أن يتحلى بها أصحاب المؤسسات في إطار المسؤولية الاجتماعية من بينها:

- ❖ قيام المؤسسة بانتظام بابتكار رؤيتها وسياسة أعمالها تجاه المسؤولية الاجتماعية والأخلاق والاستدامة مع الأخذ في الاعتبار ابتكارات قيم المؤسسة وثقافتها وأخلاقياتها وأعرافها.
- ❖ الأخذ بعين الاعتبار الترابط بين أصحاب المؤسسة والعاملين والمجتمع والبيئة.
- ❖ التفكير بانتظام في المصالح طويلة المدى.
- ❖ التفكير بانتظام في عواقب المؤسسة تجاه الآخرين.
- ❖ التفكير بانتظام من طرف أصحاب المصلحة بالمؤسسات في تطوير أنفسهم.
- ❖ الأخذ بعين الاعتبار الإمكانيات الجديدة للتنمية الداخلية والخارجية للمؤسسة.
- ❖ الأخذ بعين الاعتبار الإمكانيات الجديدة للتوجه الاقتصادي والبيئي والاجتماعي والسلوك المستدام للمؤسسة.

ومن حيث الجانب الحكومي تمثل الضرائب إحدى الخطوط الجوهرية التي يمكن من خلالها تحقيق بعض أسس التنمية المستدامة أو تحقيق جودة الحياة لدى الأفراد، وكمثال على ذلك يوضح (S. Klammer و A. Scorsone، 2022، صفحة 16) أن ضريبة بيغوفيان Pigouvian tax تعد مثالا للتدخل الحكومي في معالجة الأضرار الخارجية، ويقدم بذلك مثالا عن سكان إحدى المناطق يعبرون عن تأثرهم من التلوث الهوائي الناتج عن إحدى المصانع، حيث يبلغ البعض عن تدهور صحتهم نتيجة استنشاق الدخان، في حين يشكو آخرون من الأضرار البيئية التي تشوه المنظر العام، وتكمن المشكلة الجوهرية في تحديد من يملك حقوق الهواء هل هم السكان الذين يسعون لتنفس هواء نقي، أم أصحاب المصانع الذين يهدفون إلى الاستمرار في الانبعاث بغية زيادة الإنتاج؟

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بين الالتزام بمعايير الإيزو ISO 26000 وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة

ففي هذه الحالة عدم اتخاذ أي إجراء لا يعد خيارا محايدا ولكنه يؤدي إلى إلغاء حقوق السكان في الحصول على جودة الهواء التي يرغبون فيها، بينما يستفيد أصحاب المصانع من جميع الحقوق، لكن من جهة أخرى إذا تم منح حقوق الهواء للسكان فإن ذلك يؤدي إلى تمركز السلطة لديهم في تحديد جودة الهواء، بينما يفقد أصحاب المصانع أي حق في هذا الصدد، وفي هذا السياق تلجأ الحكومات في غالب الأمر إلى فرض ضريبة تهدف إلى تقليص التلوث إلى مستوى يعتبر "كفؤا من الناحية السوقية" بناء على تقدير التكلفة الاجتماعية للتلوث أي التكلفة الحدية الخارجية .

ومن خلال ورقة بحثية منشورة للباحثين (نذير، حطاب، و بن نافلة، 2022) تدور حول تجربة شركة Hewlett Packard في تطبيق إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية وكيف تحقق متطلبات الميزة التنافسية المستدامة توصلوا من خلالها إلى أن الشركة تدرك بشكل كبير أهمية المسؤولية الاجتماعية في تحسين سمعتها وتحقيق الاستدامة وزيادة القدرة التنافسية لها، كما أن الشركة تعمل على تحقيق التوازن بين الأداء الاقتصادي والاجتماعي من أجل تحقيق الرفاهية للمجتمعات ومن أجل كسب ميزة تنافسية أيضا، فالشركة حققت نجاحا في تبني برنامج في مجال الاستدامة ذو توجه عالمي يستند على معايير جدية في مجال المسؤولية الاجتماعية.

و في دراسة حديثة أجراها (Doleac, Langar, & Sulbaran, 2024) حول دور المؤسسات غير الربحية في تحقيق الدعم السكني للمجتمعات بالولايات المتحدة الأمريكية تم اختيار فيها مؤسسة هابيتات للإنسانية (Habitat for Humanity (HFH كنموذج للبحث والتي تضم 38 فرعا بولاية ميسيسيبي وتتمتع بخبرة 40 سنة في تقديم الدعم السكني للمجتمعات الفقيرة وبعد الحصول على ردود 25 شركة توصلوا فيها إلى أن الحجم السنوي للمنظمة غير الربحية يؤثر بشكل كبير على قدرتها التشغيلية، بالإضافة إلى ذلك وجدت الدراسة أيضا أن أقلية صغيرة من الشركات التابعة المستجيبة كانت مسئولة عن معظم المشاريع المكتملة، في حين ناضلت نسبة كبيرة من الشركات التابعة لتلبية معيار إكمال منزل واحد على الأقل سنويا.

6. مناقشة النتائج

من خلال التجارب والدراسات المحصل عليها نستنتج أن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة ترتبط بعدة عناصر ووجهات نظر وهي أن:

- حل تحديات التنمية المستدامة مرتبط بتطبيق القدرات الإبداعية والابتكارية للمؤسسات مع تعزيز قطاع الأعمال الديناميكي الذي يعمل بشكل جيد وحماية حقوق العمل والمعايير البيئية والصحية وفقا للمعايير والاتفاقيات الدولية وهذا ما أكدته (هيئة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة).
- تحقيق هدف التنمية المستدامة يرتبط بالالتزام بتقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات كونها تصف التأثيرات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وهذا ما أكدته (Koskela, 2014، صفحة 295)

- ضمان الاستدامة متعلق بالتدخل التنظيمي من خلال التشريعات والرقابة وهذا ما أوضحه (Braun، 2019، صفحة 156)
- تحقيق التنمية المستدامة يتعلق برؤية المؤسسة وسياساتها. وهذا حسب ما أوضحه (Mulej، 2020، p. 13) O'Sullivan, & Štrukelj، وهو ما يتوافق مع دراسة (حسين و صديقي، 2021)
- تتحقق التنمية المستدامة حين تأخذ في اعتبارها القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية وهذا ما أوضحه (Kealy، 2020، صفحة 19) ويتوافق مع دراسة (كنيدة و باي، 2022) أيضا.
- تتحقق التنمية المستدامة من خلال التدخلات الحكومية كفرض الضرائب سبيل المثال: الأنشطة المؤثرة على البيئة وهذا ما أوضحه (S. Klammer و A. Scorsone، 2022، صفحة 16).

بناء على ما سبق تؤكد دراستنا أيضا أن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والتنمية مستدامة تظهر بشكل كبير من خلال التشارك في الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة وبين المعايير السبعة للإيزو 26000.

فمثلا نأخذ معيار الحوكمة التنظيمية فهو مرتبط بالهدف رقم 16 للتنمية المستدامة الداعي إلى العدل كون العدل إحدى المفاهيم الرئيسية المرتبطة بالحوكمة، وفي حالة وجود حوكمة سليمة فإن ذلك يجعل المؤسسات تعمل بثقة بين أفرادها داخليا وتحسين صورتها خارجيا.

وبالنسبة لمعيار حقوق الإنسان فهو مرتبط بالهدف رقم 10 الذي يدعوا إلى الحد من أوجه عدم المساواة فبهذا نرى بأن حقوق الإنسان هي حتما مرتبطة بالمساواة سواء كانت المساواة بين الجنسين أو المساواة في الجانب العرقي، وكمثال للجانب العرقي نلاحظ الشركات متعددة الجنسيات التي تأخذ في الحسبان كفاءة الأفراد دون التمييز بين جنسية الفرد.

بالنسبة لمعيار البيئة نرى بأنه يرتبط بالأهداف 13، 14، 15 الخاصة ب(العمل المناخي، الحياة تحت الماء، الحياة في البر) حيث يستلزم في هذا الإطار على المؤسسات أن تكون مسؤولة اجتماعيا من حيث القيام بإنتاج منتجات محافظة للبيئة أو استعمال لآليات غير ملوثة للطبيعة كما يمكن الحفاظ على الثروات المائية من خلال تجنب توجيه مياه الصرف الخاصة بهذه المؤسسات نحو البحار أو المحيطات مما يشكل تهديد للثروات السمكية أو تلويث المياه التي يتم تصفيتها وتحويلها لمياه صالحة للشرب.

وإذا نظرنا إلى معيار المجتمعات فحتمًا هو مرتبط بدرجة كبيرة بالأهداف الأربعة الأولى (القضاء على الفقر، القضاء التام على الجوع، الصحة الجيدة والرفاه، التعليم الجيد) إضافة إلى الهدف رقم 11 أيضا، كما نرى أن معيار قضايا المستهلك هو الآخر يرتبط بالهدف رقم 12 المتضمن الاستهلاك والإنتاج وهنا يتعلق الأمر من حيث المسؤولية الاجتماعية في إنتاج منتجات للمستهلكين تكون غير ضارة سواء من الناحية الاستهلاك على سبيل المثال أو من ناحية تغليف المنتج.

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بين الالتزام بمعايير الإيزو ISO 26000 وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة

ومن منطلق نتائجنا المحصلة ندعم هذه النتائج ببعض النماذج لشركات عالمية تلتزم بالتعامل بالمسؤولية الاجتماعية لخصناها ضمن الجدول التالي:

الجدول 3: بعض الشركات المطبقة لأسس التنمية المستدامة في ظل معايير الإيزو

الشركة	نشاط الشركة	تحقيق جانب من تطبيقات المسؤولية الاجتماعية ضمن بنود الإيزو 26000	تحقيق متطلبات التنمية المستدامة	المصدر
بن آند "جيري" (Ben & Jerry's)	شركة لبيع منتجات الآيس كريم	حقوق الإنسان	قامت الشركة بدعم اللاجئين الفلسطينيين حيث قامت بمقاضاة الشركة الأم لها كونها لم تحترم الشروط الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية المتشكلة في حقوق الإنسان.	(الجزيرة، 2024)
شركة كوكا كولا	شركة لصنع المشروبات الغازية	الحفاظ على الماء	تقليل نسبة استخدام المياه بنسبة 20% مع حلول عام 2030 مقارنة بسنة 2015 حيث انخفضت نسبة استخدام المياه إلى 1.78 لتر من المياه لكل لتر من المشروبات.	(coca cola company, 2023)
شركة باتاغونيا patagonia	شركة ملابس	الجانب البيئي	منذ عام 1985 تعهدت الشركة بتخصيص نسبة 1% من مبيعاتها للحفاظ على البيئة حيث منحت أكثر من 140 مليون دولار للمجموعات البيئية المحلية والدولية تحت شعار "1% من أجل الكوكب"	(patagonia, بدون تاريخ)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المواقع الإلكترونية

يوضح الجدول أن الشركات الثلاث وهي شركات عالمية تلتزم بتحقيق معايير المسؤولية الاجتماعية التي لها علاقة بالإيزو وهي حقوق الإنسان، الحفاظ على البيئة بما فيها الماء وهذه العناصر ترتبط أيضا بالتنمية المستدامة والحفاظ على الكوكب، وترشيد الاستهلاك وهذا ما تسعى إليه شركة كوكا كولا على سبيل المثال.

7. خاتمة:

في السنوات العشر الأخيرة أصبح اهتمام العالم وبالأخص هيئة الأمم المتحدة يلقي الضوء على خلق واقع ميداني لأسس التنمية المستدامة ووضع رؤى استشرافية وأنظمة تخطيطية لما سيكون عليه العالم مستقبلا، ووضع التزامات موجهة للدول تهدف إلى تحقيق ذلك، وكان من بين المخرجات وضع الأهداف السبعة العشر للتنمية المستدامة التي تركز في مجملها على الجانب البيئي ورفاهية الأفراد، وتحقيق كافة سبل العيش السليمة التي تحافظ على سلامة البشر والكوكب. وقد كانت المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بدرجة كبيرة في بعض معاييرها بما

يتوافق مع هذه الأهداف التي أقرتها هيئة الأمم المتحدة في هذا الإطار خاصة معياري الإيزو 26000 و14001 المتعلقان بمسؤولية المؤسسات اتجاه محيطها الداخلي والخارجي.

من خلال هذه الدراسة تم الكشف عن علاقة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بالتنمية المستدامة وتوصلت أهم النتائج إلى أن:

❖ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تشترك مع التنمية المستدامة من خلال الأهداف السبعة عشر للتنمية وبين المعايير السبعة للإيزو 26000.

❖ الكفاءة الاجتماعية هي التي تقود إلى الكفاءة المالية للمؤسسة من خلال الاهتمام والتركيز على العوامل الاجتماعية وبالتالي تحقق المنظمات ميزة تنافسية.

❖ المسؤولية البيئية للمؤسسات تتمثل في استخدام الموارد وإدارة النفايات ومراقبة الأداء البيئي وإشراك أصحاب المصلحة في الالتزامات البيئية.

❖ تساهم إدارة سلسلة التوريد الأخضر (GSCM) مثل الشراء الأخضر، التصنيع الأخضر، التعبئة الخضراء، التسويق الأخضر... إلخ في تعزيز الإستدامة التنظيمية كما تعد وسيلة مثالية للشركات في تحقيق الأرباح التجارية وتقليل الهدر في الموارد وتحسين الكفاءة البيئية.

❖ ضمان الاستدامة متعلق بالتدخل التنظيمي من خلال التشريعات والرقابة.

❖ تساعد تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات المديرين على تنظيم العمل الخاص بتحقيق التنمية المستدامة من خلال ممارسة عمليات القياس والإفصاح والمساءلة.

وكتوصيات للباحثين ضمن هذه الورقة البحثية والتي قد تفيد أصحاب المؤسسات:

✓ الحفاظ على الجانب البيئي واعتباره كأولية من أولويات المؤسسة.

✓ العمل على نظام VCEN، إدارة سلسلة التوريد الأخضر GSCM باعتبارها أنظمة هامة في تحقيق أسس التنمية المستدامة.

✓ اهتمام المؤسسات بالحوكمة التنظيمية من أجل معرفة جوانب القصور لديها من وجهة المجتمع.

✓ ضرورة الالتزام بالإيزو ISO 26000 بكافة معاييرها حتى تتحقق مسؤولية اجتماعية كاملة.

8. قائمة المراجع:

- تاريخ الاسترداد 02 23، 2024، من *linvestopedia*. (2024, 02 23). AKHILESH GANTI. [investopedia: https://www.investopedia.com/terms/s/socialresponsibility.asp](https://www.investopedia.com/terms/s/socialresponsibility.asp)
- Alex Doleac, Sandeep Langer, و Tulio Sulbaran. (2024). Balancing Sustainability: An Analysis of Habitat for Humanity Affiliates in Mississippi. *Sustainability-MDPI*, 16, 1609.

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بين الالتزام بمعايير الإيزو ISO 26000 وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة

- Chenxiao Wang ،Qingpu Zhang و Wei Zhang .(2020) .Corporate social responsibility, Green supply chain management and firm performance: The moderating role of big-data analytics capability .*Research in Transportation Business & Management-Elsevier*.
- coca cola copany .(2023) .coca cola copany من تاريخ الاسترداد 23 01 2025، <https://www.coca-colacompany.com/>: <https://www.coca-colacompany.com/content/dam/company/us/en/reports/2023-environmental-update/2023-environmental-update.pdf>
- Department of Economic and Social Affairs . (بلا تاريخ) . *United Nations* 04 تاريخ الاسترداد 05 05 2024، <https://sdgs.un.org/>: <https://sdgs.un.org/2030agenda>
- Dina Tang و Minshui Huang .(2024) .The Sustainable Development of Bridges in China: Collapse Cause Analysis, Existing Management Dilemmas and Potential Solutions . *Buildings*, 14, 419.
- Dirk Inghels .(2020) .*Introduction to Modeling Sustainable Development in Business Processes Theory and Case Studies* .Springer International Publishing;Springer.
- Geir B. Asheim .(1994) .Sustainability Ethical Foundations and Economic Properties .*The World Bank Policy Research Department Public Economics Division May 1994 POLICY RESEARCH WORKING PAPER 1302* . World Bank.
- Global Services in Education .(2023 06 08) . <https://www.gsineducation.com> تاريخ /
Global Services in Education: تاريخ الاسترداد 26 09 2024، من <https://www.gsineducation.com/blog/the-united-nations-sustainable-development-goals-sdgs>
- GROUPE AFNOR من تاريخ الاسترداد 17 03 2024، <https://www.afnor.org/>: <https://www.afnor.org/wp-content/uploads/2016/08/ISO26000-en-10-questions.pdf>
- Khaled Zamoum و Serra Gorpe .(2020) .Corporate Social Responsibility in the United Arab Emirates: Principles and Communication Strategy .*Sustainable Development and Social Responsibility—Volume 2*.
- Luisa Andreu ،Ana B. Casado Díaz و Anna S. Mattila .(2015) .Effects of message appeal and service type in CSR communication strategies .*Journal of Business Research*.
- Mara Manente ،Valeria Minghetti و Erica Mingotto .(2014) .*Responsible Tourism and CSR: Assessment Systems for Sustainable Development of SMEs in Tourism* .Springer International Publishing.

- Marileena Koskela .(2014) .Occupational health and safety in corporate social responsibility reports . *Safety Science 68– Elsevier Ltd.*
- Matjaž Mulej ، Grażyna O’Sullivan و Tjaša Štrukelj .(2020) .*Social Responsibility and Corporate Governance* .Palgrave Macmillan.
- Mehrnaz Ashraf و others .(2020) .Understanding the Conceptual Evolutionary Path and Theoretical Underpinnings of Corporate Social Responsibility and Corporate Sustainability .*Sustainability , 12, 760.*
- Nathan Andrews و J. Andrew Grant .(2019) .*Corporate Social Responsibility and Canada’s Role in Africa’s Extractive Sectors* .Canada: University of Toronto Press.
- Organisation internationale de normalisation .(2010) .*Le projet ISO 26000 Tour d’horizon* . ISO.
- Organisation internationale de normalisation .(بلا تاريخ) .ISO من 2024 ، 02 08 . تاريخ الاسترداد 02 08 ، 2024 . ISO: <https://www.iso.org/fr/standard/60857.html>
- Osuji Onyekakwu و Ugochi C. Amajuoyi .(2020) .Sustainable Consumption, Consumer Protection and Sustainable Development: Unbundling Institutional Septet for Developing Economies تأليف ONYEKA K. OSUJI ، FRANKLIN N. NGWU و DIMA JAMALI ، *Corporate Social Responsibility in Developing and Emerging Markets institutions, actors and sustainable development* .Cambridge University Press.
- patagonia . تاريخ الاسترداد 01 23 ، 2025 ، من patagonia . (بدون تاريخ) . <https://www.patagonia.com/one-percent-for-the-planet.html>
- Robert Braun .(2019) .*Corporate Stakeholder Democracy: Politicizing Corporate Social Responsibility* .Central European University Press.
- Samuel O. Idowu ، Catalina Sitnikov و Lars Moratis .(2019) .*ISO 26000 – A Standardized View on Corporate Social Responsibility* .Springer International Publishing.
- Sarah S. Klammer و Eric A. Scorsone .(2022) .*The Legal Foundations of Micro-Institutional Performance: A Heterodox Law and Economics Approach* .Edward Elgar.
- Scott Cloutier و Others .(2021) .*Introduction to Linking Sustainability and Happiness: Theoretical and Applied Perspectives* .Springer.
- Tony Kealy .(2020) .*Evaluating Sustainable Development And Corporate Social Responsibility Projects: An Ethnographic Approach* .Switzerland: Springer.
- إدارة الشؤون الإقتصادية والإجتماعية . (بلا تاريخ) . الأمم المتحدة . تاريخ الاسترداد 04 05 ، 2024 ، من <https://sdgs.un.org/>: <https://sdgs.un.org/ar/goals>

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بين الالتزام بمعايير الإيزو ISO 26000 وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة

- الجزيرة. (14 11، 2024). الجزيرة. تاريخ الاسترداد 23 01، 2025، من <https://www.aljazeera.net/>
<https://www.aljazeera.net/ebusiness/2024/11/14/>
- احمد صايب، و سليم بوخابية. (2021). علاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة. *مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي المجلد الثاني العدد 1*.
- إيمان تريمة، و عواطف مطرف. (2023). مساهمة الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في تجسيد مفهوم خلق القيمة المشتركة - شركة المراعي أنموذجاً-. *مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة المجلد 6 العدد 2*.
- بحرية بادي، و نسيم حزام. (2024). تأثير قطاع النقل البحري على التنمية المستدامة في الجزائر: دراسة قياسية باستخدام نموذج ARDL. *مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة المجلد 7 العدد 1*.
- خالد مصطفى قاسم. (2007). *إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة*. الإسكندرية: الدار الجامعية.
- زوليخة كنيدي، و مريم باي. (2022). المسؤولية الاجتماعية كضرورة حتمية لتجسيد أبعاد التنمية المستدامة - عرض بعض تجارب المؤسسات التي تبنت مفهوم المسؤولية الاجتماعية. *مجلة اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة المجلد 1 العدد 1*.
- سليمان مليكة، و هواري مغنية. (2018). دور التدقيق في تقييم الأداء المستدام (المالي والبيئي والاجتماعي). *مجلة نماء للإقتصاد والتجارة العدد الثالث جوان*.
- صلاح الدين نذير، مراد خطاب، و قدور بن نافلة. (2022). استراتيجية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق متطلبات الميزة التنافسية المستدامة لمنظمات الأعمال، تجربة شركة Hewlett Packard الرائدة نموذجا. *مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة المجلد 5 العدد 2*.
- مراد بواشرية، و بوبكر نعروزة. (2019). دور المواصفة القياسية ISO 26000 في إرساء المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة العلوم الإدارية والمالية المجلد 3 العدد 1*.
- مراد مداح. (2022). إلتزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية وفق معايير المواصفة القياسية الدولية للمسؤولية الاجتماعية ISO 26000 - حالة المؤسسة الجزائرية الخاصة للأكياس المغلفة. *مجلة الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة المجلد 05 العدد 01*.
- يوسف حسين، و إسماعيل صديقي. (2021). دراسة تقييمية لعلاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة. *مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي المجلد الثاني العدد 1*.